### بانتظار تعديل الدستور الثلاثاء المقبل

# تـأجيـل انتخاب الرئيس اللبناني للمـرة السابعـة

لبنان تؤجل تتويج الرئيس القادم «أ.ف.ب»

*بيروت - أ ف ب:*

أرجأ رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أمس (الجمعة) جلسة انتخاب رئيس الجمهورية إلى الثلاثاء المقبل في 11 كانون الأول/ديسمبر مع استمرار الخلاف السياسي بين الغالبية التي رشحت قائد الجيش العماد ميشال سليمان والمعارضة.

وبدا إثر إعلان الارجاء أن هناك ملامح مخرج دستوري يعمل عليه بعض النواب بحيث تكون جلسة الثلاثاء تشريعية وتؤدي إلى تعديل الدستور لضمان انتخاب قائد الجيش رئيسا.

وفي هذا السياق، قال النائب روبير غانم إنه يعد مع النائب بهيج طبارة (أكثرية) نص عريضة يوقعها خمسة نواب من الغالبية وخمسة آخرون من المعارضة تطلب تعديل المادة 49 من الدستور.

لكن النائب إبراهيم كنعان العضو في كتلة الزعيم المسيحي المعارض ميشال عون قال "لم نتبلغ حتى الآن صيغة توافقية لتعديل الدستور"، متداركاً أن "الكلام السياسي الجدي بدأ لكنه يحتاج إلى ترجمة".

وأعرب وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير عن أمله بتعديل الدستور اللبناني الثلاثاء المقبل لتسهيل انتخاب رئيس جديد، مبديا سروره بتذليل العوائق بين الغالبية والمعارضة.

وقال كوشنير في مؤتمر صحافي في المطار مختتما زيارته السابعة لبيروت "أتمنى أن يكون هناك نجاح كامل الثلاثاء المقبل (...) يبقى جهد صغير حتى يتم تعديل الدستور وتنتخب الأكثرية والمعارضة رئيس الجمهورية، وأنا سعيد بأنه يتم تذليل العوائق الواحدة تلو الأخرى".

وذكر بـ "العلاقات الخاصة" التي تربط فرنسا بلبنان، مضيفاً "وقفت بجانبكم كأخ (...) وعودتي تتوقف على الخيار الذي سيتخذه الناخبون، فإذا تم الانتخاب سآتي لتقديم التحية".

ويستدعي انتخاب قائد الجيش تعديل المادة 49 التي تمنع موظفي الفئة الأولى من الترشح للرئاسة الأولى إلا بعد مرور عامين على تقديم استقالاتهم.

وسبق أن عدلت هذه المادة مرة واحدة لتسهيل انتخاب الرئيس اللبناني السابق إميل لحود في أيلول/سبتمبر 1998 كونه كان قائدا للجيش.

وكان صدر عن الأمانة العامة لمجلس النواب البيان الآتي "قرر رئيس مجلس النواب نبيه بري تأجيل الجلسة التي كانت مقررة اليوم لانتخاب رئيس للجمهورية إلى الثلاثاء 11 كانون الأول/ديسمبر في تمام الساعة 12,00 ظهراً".

وبذلك، تكون جلسة الانتخاب أرجئت للمرة السابعة على التوالي منذ بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد في 24 أيلول/سبتمبر الفائت.

وصدر البيان اثر مشاورات استمرت قرابة ساعة ونصف الساعة بين بري (معارضة) ورئيس كتلة تيار المستقبل سعد الحريري (أكثرية) وعدد من نواب كتلة الزعيم المعارض ميشال عون.

وبدا أن ثمة توجهاً لتخصيص الجلسة لتعديل الدستور لتسهيل انتخاب قائد الجيش رئيساً، لكن استمرار الخلاف السياسي بين الغالبية والمعارضة على آلية هذا التعديل حال دون ذلك، وخصوصاً أن الأكثرية تطالب بوجوب مرور هذا التعديل عبر الحكومة.

وبحسب المادة 77 من الدستور، ينطلق اقتراح قانون التعديل من مجلس النواب بعد أن يوافق عليه ثلثا أعضائه ثم يحال على الحكومة التي تقره أيضاً بثلثي أعضائها وتعيده إلى مجلس النواب لإقراره.

ولا تعترف المعارضة بشرعية حكومة الغالبية برئاسة فؤاد السنيورة منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2006 حين استقال منها ستة وزراء يمثل خمسة منهم الطائفة الشيعية.

وكان نواب من الجانبين أكدوا صباح أمس أن الجلسة لا تعدو كونها تشاورية متوقعين استمرار الاتصالات للتوصل إلى صيغ حلول.

وقال النائب المعارض أيوب حميد (كتلة بري) "لا تزال الاتصالات جارية للوصول إلى صيغ ترضي جميع الأفرقاء السياسيين".

وأوضح النائب عن حزب القوات اللبنانية المسيحي (أكثرية) أنطوان زهرا أن "هذه الجلسة تشاورية لا أكثر واستبعد تعديل الدستور اليوم".

وعلقت النائبة غنوة جلول من كتلة تيار المستقبل (أكثرية) "أنها جلسة تشاورية لدرس آلية تعديل الدستور، ويمكن أن نسير بالتعديل إذا تم التوصل إلى اتفاق، هذا الأمر في عهدة من يتشاورون".

وأكد النائب الياس عطاالله (أكثرية) "أننا ننتظر موافقة عملية من المعارضة على آلية التعديل. أتينا أصلاً بنية التعديل وموقف المعارضة حتى الآن غامض".

وكان النائبان في الأكثرية محمد قباني ونبيل دو فريج أعلنا في وقت سابق أن الخلاف لا يزال قائماً حول آلية تعديل الدستور وخصوصاً حول وجوب مرور هذا التعديل بالحكومة.

وشغرت سدة الرئاسة الأولى في لبنان في 24 تشرين الثاني/نوفمبر الفائت مع انتهاء ولاية الرئيس السابق القريب من سوريا إميل لحود من دون أن تتفاهم الغالبية والمعارضة على خلف له.

كوشنير.. سبع جولات بنصف نصر «أ.ب»

## كوشنير يقول إنه حقق نصف نصر في لبنان

*بيروت - يو بي آي:*

أعلن وزير الخارجية الفرنسية برنار كوشنير أنه حقق "نصف نصر" في موضوع الانتخابات الرئاسية اللبنانية وأمل بأن يكون هناك "نصر كامل" يوم الثلاثاء المقبل "رغم العوائق".

وكان الوزير الفرنسي الذي وصل إلى بيروت مساء الثلاثاء الماضي للمساهمة في تقريب وجهات النظر بين القيادات السياسية المتصارعة حول الانتخابات الرئاسية المقبلة يتحدث إلى الصحفيين بعد ظهر أمس قبيل مغادرته بيروت عائداً إلى باريس.

وقال "اليوم حققنا نصف نصر ونأمل أن يكون هناك نصر كامل يوم الثلاثاء المقبل رغم العوائق" في إشارة إلى موعد الجلسة النيابية المقبلة لانتخاب رئيس جديد للبنان بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق إميل لحود في 24 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

ولم يستطع النواب الاتفاق على آلية تعديل الدستور لوصول قائد الجيش العماد ميشال سليمان إلى سدة الرئاسة الأولى رغم اتفاقهم على ترشيحه.

وقال "أعتقد أنه يوم الثلاثاء سيكون لديكم فرصة لرؤية رئيس".

وأشار إلى "وثيقة" سيجري إعلانها لأن العالم "برمته يتطلع إلى لبنان" إلا أنه قال "قد يكون هناك بعض العقبات". وأشار إلى أنه جاء سبع مرات إلى لبنان و"لسوء الحظ لم تجر الأمور كما كنا نتمنى.. وقد تكون لي عودة أخرى إلى لبنان إذا ما كان هناك رئيس للجمهورية".

وتمنى كوشنير أن يشارك الزعيم المسيحي المعارض العماد ميشال عون مع مقترحاته في تطوير لبنان.

## تفجير عبوة ناسفة في غزة

*غزة - «يو بي آي»:*

انفجرت عبوة ناسفة قرب مجمع الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة المقالة في غزة مساء أمس الجمعة من دون وقوع إصابات. وقال الناطق باسم الداخلية إيهاب الغصين إن "مجهولين أقدموا على تفجير عبوة ناسفة بالقرب من الجدار الغربي لمجمع الأجهزة الأمنية المعروف باسم السرايا في غزة". وذكر أن الانفجار خلف بعض الأضرار في المكان "لكن من دون وقوع إصابات"، مشيراً إلى أن الشرطة شرعت في التحقيق في الحادث. وقال إن "هذا الحادث يؤكد أن هناك جهات لا تزال تسعى للعبث بالأمن الداخلي وعودة الفوضى وعدم توفير أجواء مناسبة للوحدة أو الحوار"، متوعداً بملاحقة ومحاسبة المتورطين في الحادث.

## موسكو ترفض انتقادات واشنطن

*موسكو - ( ا ف ب ):*

رفضت موسكو أمس (الجمعة) الانتقادات الأمريكية حول الانتخابات التشريعية في روسيا ودعت واشنطن إلى الاهتمام بنظامها الانتخابي قبل إصدار الأحكام، في إشارة إلى فوز الرئيس الأمريكي جورج بوش عام 2000 إثر جدل قانوني كبير. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان: "قبل الحكم على الآخرين، سيكون من الجيد إصلاح الممارسة في نظام يقدم إلينا على أنه نظام انتخابي نموذجي". وتابع البيان "ما زلنا نتذكر ظروف الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2000".

### وزراء خارجية الناتو يعقدون اجتماعهم في بروكسل

# مناقشة علاقات التعاون مع مجموعة الحوار المتوسطي

*بروكسل -«الوطن» - حافظ عبدالغفار:*

عقد وزراء خارجية دول حلف الشمال الأطلسي (الناتو) اجتماعهم السنوي مع نظرائهم في مجموعة الحوار المتوسطي ظهر أمس (الجمعة) في العاصمة البلجيكية بروكسل بمشاركة ياب شيفر الأمين العام لحلف الناتو.

وتناقش اجتماعات وزراء خارجية الحلف سبل تطوير علاقات التعاون بين دول الحلف ومجموعة الحوار المتوسطي التي تضم 6 دول عربية بالإضافة إلى إسرائيل، كما تبحث الاجتماعات النجاحات التي تحققت في هذا المجال.

وكان الأمين العام لحلف الناتو ياب شيفر قد وصف الأمن الأوروبي وأمن دول الحوار المتوسطي بأنهما مترابطان ومتلازمان حيث أوضح خلال كلمته الافتتاحية بالاجتماع أن هذا اللقاء الذي يجمع وزراء خارجية 26 دولة يعتبر فرصة كبيرة لتقييم الانجازات منذ اللقاء الأول للوزراء عام 2004 مؤكداً العزم على ضرورة مواصلة بناء الشراكات وتوطيد التعاون.

من جهته أشار الأمين العام لحلف (الناتو) كلاوديو بسينيرو رغبة دول الحلف في بناء أجواء من الثقة المتبادلة والعمل على تغيير النظرة السابقة للناتو. وأضاف نائب الأمين العام أن أدوات جديدة لتعزيز الحوار بين دول الحلف وشركائهم سيتم إطلاقها قريباً من ضمنها التعاون السياسي ودعم برامج التدريب وإشهار صندوق ائتمان.

أما وزير الخارجية البلجيكي فقد أكد على ضرورة إبقاء الضغوط على طهران بسبب برنامجها النووي مشيراً إلى أن المواقف متحدة بين كافة أعضاء الناتو بهذا الخصوص.

وقد صدر بيان عن اجتماع وزراء خارجية دول الناتو تضمن الدعم الكامل للحكومة الأفغانية من أجل إكمال بناء الجيش الأفغاني لضمان الحفاظ على وحدة البلاد في ظل استمرار الدعم الذي تقدمه القوات الدولية لحفظ السلام هناك المعروفة باسم "إيساف".

كما عبر بيان (الناتو) عن رفض كافة أشكال الإرهاب مؤيداً ضرورة مجابهة من يدعم الإرهاب أياً كانت مبرراته.. وشدد البيان إلى مضاعفة إجراءات الأمن بدول الحلف لحماية سكان وأراضي الناتو والحفاظ على البنى التحتية داعياً إلى إقامة شراكات وتحالفات بين الدول الأعضاء لاتخاذ خطوات ملموسة وقوية لمكافحة أي عمليات إرهابية محتملة.

كذلك عبر بيان الوزراء عن قلق دول الحلف بشأن ما يشهده إقليم دارفور بالسودان من قلاقل وتوترات مؤكداً على ضرورة مواصلة الجهود الدبلوماسية.

وزراء خارجية الناتو خلال الاجتماع «أ.ب»

### واشنطن طلبت إيضاحاً بشأنها من تل أبيب

# رايس توبخ إسرائيل بشأن خطة بناء مساكن جديدة

*عواصم - «رويترز»:*

حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس إسرائيل أمس (الجمعة) من أن خطتها لبناء 300 منزل جديد على أراض احتلتها في حرب 1967 تهدد الجهود التي تدعمها الولايات المتحدة الرامية لتحقيق السلام مع الفلسطينيين.

وفي انتقاد نادر لإسرائيل قالت رايس: "إننا في وقت الهدف فيه هو بناء أقصى درجات الثقة مع الطرفين وهذا لا يساعد على بناء الثقة".

وأضافت خلال مؤتمر صحافي عقب محادثات مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني على هامش أعمال اجتماع لحلف شمال الأطلسي "ينبغي ألا يكون هناك أي شيء يمكن أن يستبق مفاوضات الوضع النهائي، بل إن الأمر الأكثر أهمية الآن هو أننا على وشك بدء مفاوضات. أوضحت هذا الموقف".

وطرحت إسرائيل مناقصة لبناء نحو 300 منزل في منطقة تعرفها إسرائيل باسم هار حوما ويسميها الفلسطينيون جبل أبو غنيم من بين عدة أحياء سكنية أنشئت على أراض احتلتها إسرائيل في عام 1967 ويقيم بها حاليا عدد كبير من اليهود.

كوندوليزا رايس

وتخشى الولايات المتحدة أن تؤدي تلك الخطوة إلى إفشال محادثات السلام التي انطلقت الأسبوع الماضي في مؤتمر عقد برعايتها في أنابوليس بولاية ماريلاند. ومن المقرر بدء مفاوضات السلام في 12 ديسمبر كانون الأول.

وفي نفس السياق، أكدت إسرائيل أن الولايات المتحدة طلبت منها إيضاحا بشأن خطة لبناء منازل جديدة على أراض محتلة في منطقة القدس في تحرك يقول الفلسطينيون إنه سيخرب محادثات السلام التي دشنت الأسبوع الماضي في واشنطن.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بعد أن عبرت واشنطن والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن قلقهما بشأن الخطة: "القضية طرحت خلال مناقشات ثنائية".

ولم يتطرق ريجيف لتفاصيل بشأن المناقشات الأمريكية الإسرائيلية لكنه قال إن المناقصة بشأن المشروع الجديد هي جزء من خطة عمرها سبع سنوات وكرر موقف إسرائيل بأن الموقع يقع خارج اتفاق خارطة الطريق لأن إسرائيل ضمت هذه الأراضي التي احتلت عام 1967.

وقال مسؤول أمريكي الخميس بعد ثلاثة أيام من امتناع وزارة الخارجية الأمريكية عن التعقيب بشكل موضوعي على المسألة: "نحن لا نريد أن تتخذ أي خطوات من شأنها أن تقوض ثقة الأطراف، هذه مسألة نحن قلقون بشأنها وطلبنا إيضاحات" من الإسرائيليين.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون: "هذه المناقصة الجديدة لبناء 300 منزل جديد في القدس الشرقية بعد وقت قصير جدا من مؤتمر أنابوليس للسلام في الشرق الأوسط .. أعتقد أنها لا تساعد (جهود السلام)."

وذكر دانيال ليفي وهو محلل بمؤسسة أمريكا الجديدة أن هذه الواقعة تظهر أنه ينبغي لواشنطن أن تبدي مزيدا من الانتباه.